أشكال الجريمة العابرة للحدود الوطنية

تعد الجريمة المنظمة العابرة للحدود الوطنية من أكثر الظواهر الخطيرة التي تهدد الأمن الدولي في العصر الحالي، حيث تعمل الجماعات الإجرامية المنظمة على تنفيذ أنشطتها بشكل مخطط ومنظم وبطرق تفتقر إلى الأخلاق والقيم الإنسانية. وتستند تلك الجرائم على شبكات وعلاقات دولية تسهل عملها وتجعلها أكثر صعوبة في التصدي لها، وما زاد من خطورتها هو أن الجريمة المنظمة العابرة للحدود الوطنية تتضمن أنواع وصور متنوع من الجرائم وهذا ما حال دون قدرة الدول والمجتمع الدولي على مكافحتها، وفي ما يلي توضيح لأهم أشكال/ صور / أنواع الجريمة المنظمة العابرة للحدود الوطنية.

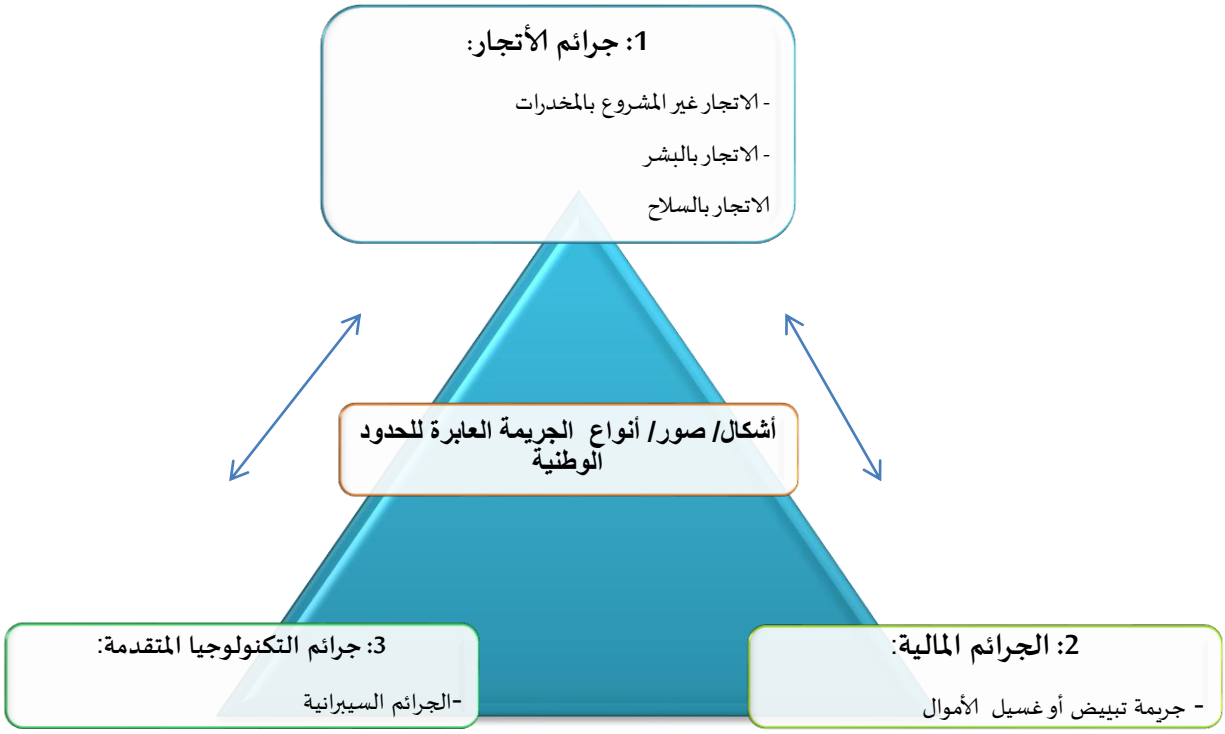

مخطط توضيحي لأشكال الجريمة المنظمة العابرة للحدود الوطنية

المحاضرة الثانية

جريمة الاتجار بالبشر

تمهيد:

تعد جريمة الاتجار بالبشر واحدة من أكثر الجرائم الإنسانية خطورة، وتعتبر انتهاكًا صارخًا لحقوق الإنسان. تشمل هذه الجريمة استغلال الأشخاص لأغراض مثل العمل القسري، والعبودية، والاستغلال الجنسي الذي يعد أحد الأنشطة الرئيسية التي تضطلع بها المنظمات الإجرامية نظرا لما يحققه من أرباح عالية، حيث تحتل المرتبة الثالثة بعد تجارة المخدرات والسلاح بوصفها جريمة منظمة عابرة للحدود الوطنية وذلك حسب التقرير العالمي حول الاتجار بالبشر لعام 2006والصادر عن مكتب الأمم المتحدة للمخدرات والجريمة، كما وتشير التقديرات إلى أن ما يقرب من مليون شخص يتم الاتجار بهم كل عام على مستوى العالم وأن ما بين 20 ألفًا و50 ألفًا يتم الاتجار بهم إلى الولايات المتحدة وهي واحدة من أكبر الوجهات لضحايا تجارة الجنس.

يعد الاتجار بالبشر نموذجًا كلاسيكيًا للجريمة المنظمة، حيث يتميز بتعقيده وعلاقته الوثيقة بجرائم أخرى مثل تهريب المخدرات والأسلحة، وغسيل الأموال، و تشكل الشبكات الإجرامية التي تتعامل مع الاتجار بالبشر تهديدًا للأمن القومي والدولي، لأنها أصبحت أكثر نموا و اتساعا حتى أصبحت مشكلة عالمية تهم جميع دول العالم سواء كانت تلك الدول نقاط تجمع أو محطات عبور أو وجهة نهائية لتلك التجارة، ما يجعل من الصعب على السلطات المحلية مكافحة هذه الظاهرة بشكل فردي.

لأجل ذلك سيتم في سياق هذه المحاضرة التطرق إلى كل العناصر المرتبطة بموضوع الاتجار بالبشر بوصفها جريمة منظمة عابرة للحدود الوطنية من حيث تعريفها أركانها وكذلك أثارها وأليات مكافحتها، وهذا لكي يتمكن الطالب في ما بعد من التمييز بين مختلف الجرائم التي تندرج تحت غطاء الجريمة المنظمة العابرة للحدود الوطنية.

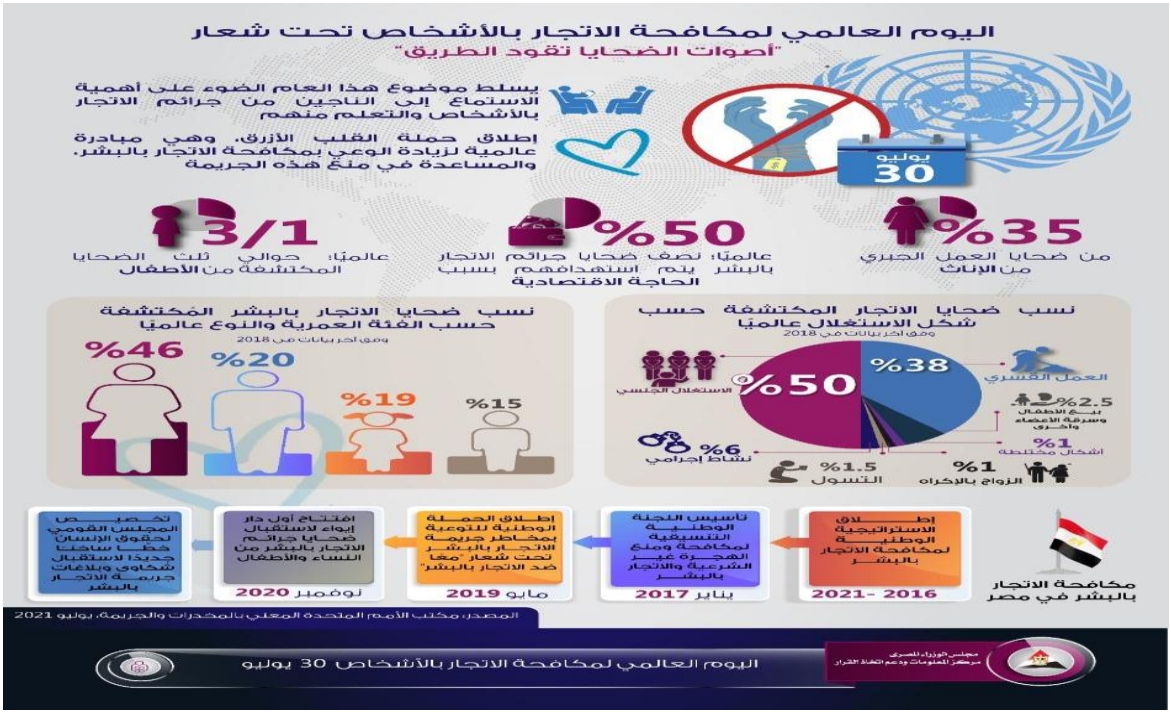

1: التعريف بجريمة الاتجار بالبشر:

يقصد بتعبير "**الاتجار بالأشخاص**" تجنيد أشخاص أو نقلهم أو تنقيلهم أو إيواؤهم أو استقبالهم بواسطة التهديد بالقوة أو استعمالها أو غير ذلك من أشكال القسر أو الاختطاف أو الاحتيال أو الخداع أو استغلال السلطة أو استغلال حالة استضعاف، أو بإعطاء أو تلقي مبالغ مالية أو مزايا لنيل موافقة شخص له سيطرة على شخص آخر لغرض الاستغلال. ويشمل الاستغلال، كحد أدنى، استغلال دعارة الغير أو سائر أشكال الاستغلال الجنسي، أو السخرة أو الخدمة قسرا، أو الاسترقاق أو الممارسات الشبيهة بالرق، أو الاستعباد أو نزع الأعضاء" **تعريف بروتوكول منع الاتجار بالأشخاص خاصة النساء والأطفال المادة3".**

https://www.ohchr.org/ar/instruments-mechanisms/instruments/protocol-prevent-suppresand-punish-trafficking-persons

2: أنواع الاتجار بالبشر:

يتضح من خلال التعريف الذي قدمه برتوكول منع الاتجار بالأشخاص وهو التعريف الأكثر تداولا واعترافا في المجتمع الدولي أن جريمة الاتجار بالبشر لها عدة انواع/ أشكال تتمثل في:

- **الاتجار لأغراض الاستغلال الجنسي** :يتضمن إجبار الأشخاص وخاصة النساء والفتيات، على ممارسة الدعارة أو إنتاج المواد الإباحية.
- **العمل القسري** :يشمل إجبار الأشخاص على العمل في ظروف غير إنسانية أو في مجالات مثل الزراعة، والبناء، أو الصناعة، دون حقوق أو أجر عادل.
- **الاتجار بالأطفال** :يتضمن استغلال الأطفال لأغراض مثل العمل القسري، والزواج القسري، والاتجار بالأعضاء.
- **الاستغلال في الزواج** :يشمل إجبار الأفراد، خاصة النساء، على الزواج قسريًا بغرض الاستغلال.

- **الاستغلال في التسول** :استخدام الأشخاص للتسول في الشوارع أو الأماكن العامة دون استفادتهم من الأموال المكتسبة

3: أسباب انتشار جريمة الاتجار بالبشر

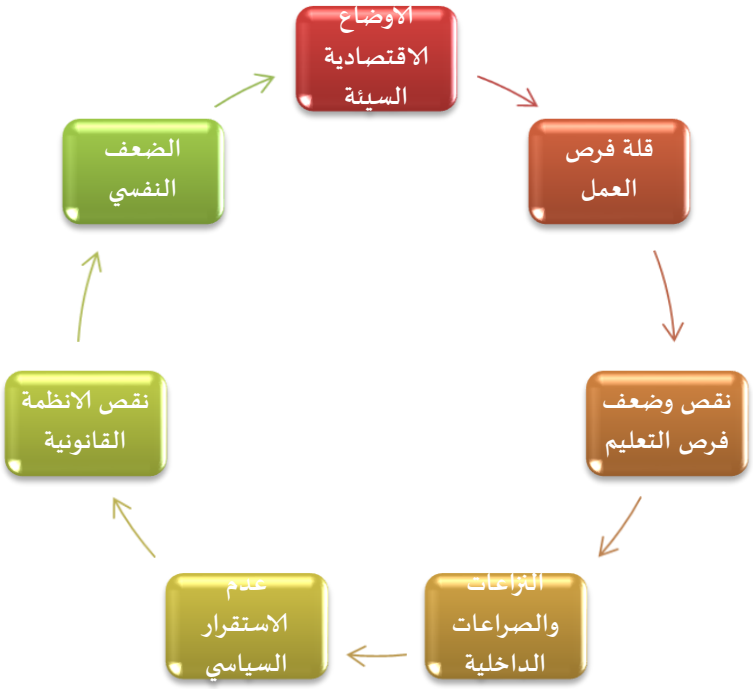

4: أركان جريمة الاتجار بالبشر

أ: الركن المادي

الفعل المادي	الوسيلة	الهدف" النتيجة"
التجنيد؛ - النقل؛ - التحويل؛ - الإيواء؛ - الاستلام.	الأساليب المستخدمة في الاتجار: - التهديد باستخدام القوة؛ - استخدام القوة؛ -الاختطاف؛ الاحتيال؛ الخداع - إساءة استخدام السلطة أو موقف الضعف.	الهدف الأساسي من الاتجار هو الاستغلال الذي يمكن أن يأخذ الأشكال التالية: - استغلال الأشخاص لإشراكهم في الدعارة؛ - العمل القسري أو الخدمات أخرى؛ - العمل بالسخرة؛ - إزالة الأعضاء.

ب: الركن المعنوي: يتضمن علم الجاني بان سلوكه يشكل اتجار بالبشر مع ادراك أنه نشاط غير قانوني، وأنه مشارك في النشاط الإجرامي بإرادته الكاملة، كون القصد الجنائي هنا لا يتحقق ما لم تتجه ارادة الفاعل للفعل بكل حرية دون ضغط، بالإضافة إلى القصد الجنائي الخاص والمرتبك بالغاية وهو القصد المباشر لتحقيق الربح والاستفادة المادية.

ج: الركن الشرعي: يشمل هذا الركن القوانين الوطنية والاتفاقيات الدولية التي تجرم فعل الاتجار بالبشر وتحدد العقوبات المرتبطة بكل فعل.

5: خصائص جريمة الاتجار بالبشر

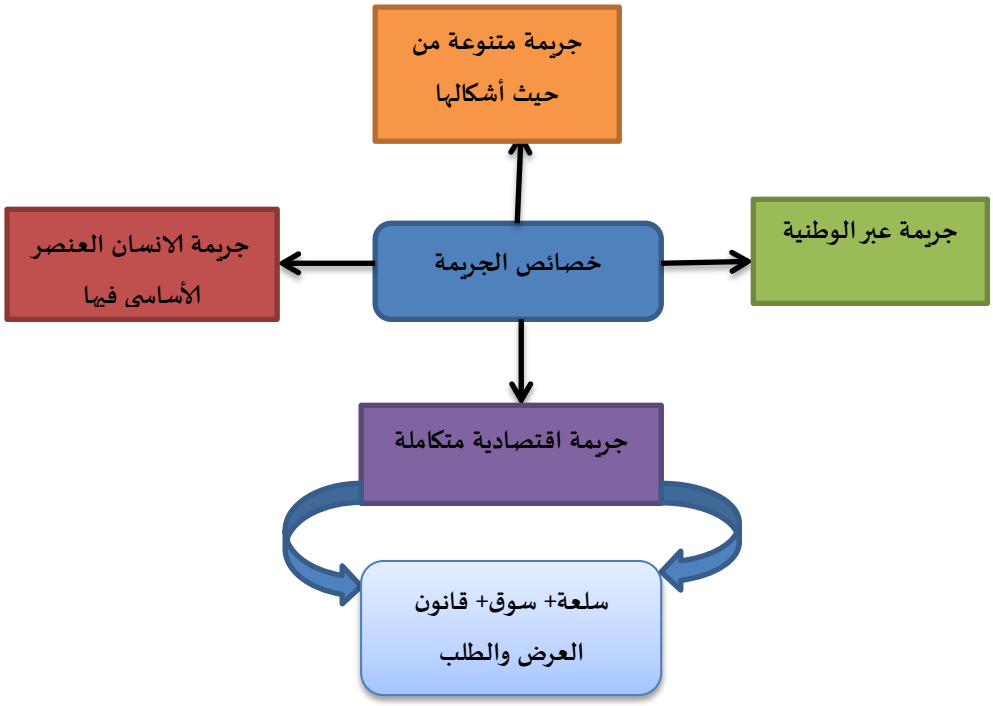

6: التمييز بين جريمة الاتجار بالبشر والجرائم الأخرى المشابهة

التمييز بين جريمة الاتجار بالبشر والجرائم الأخرى المشابهة		
الجريمة	أوجه التشابه	أوجه الاختلاف
تهريب المهاجرين: هو تدبير الدخول غير المشروع لشخص ما إلى دولة ليس هو من رعاياها للحصول على منفعة مالية **"بروتوكول مكافحة تهريب المهاجرين عن طريق البر والبحر والجو"**	- كلاهما من صنف الجريمة المنظمة العابرة للحدود الوطنية. - كلاهما يتم من خلال المساهمة الجنائية بين عدد من الأطراف. - تحقيق الربح المادي الهدف المشترك بينهما. - التماثل في الأسباب والدوافع. مهم **على الرغم من الاختلاف بينهما لكنه عادة ما تكون جريمة التهريب الخطوة الأولى نحو جريمة الاتجار.**	-موافقة الأطراف: تكون دون اللجوء إلى العنف في جريمة التهريب على عكس الاتجار بالبشر. - تنتهي جريمة التهريب فور وصول الشخص الى بلد المقصد. - جريمة الاتجار بالبشر أكثر خطورة من جريمة التهريب على حياة الانسان. -في جريمة الاتجار الضحية هو الفرد أما في جريمة التهريب الضحية هو الفرد والدولة المستقبلة " تهديد سيادة الدولة وقوانينها"
الاتجار بالأعضاء البشرية: هو بيع أو شراء أعضاء جسم الانسان أو نقلها بطريقة غير قانونية من شخص إلى أخر بهدف تحقيق الربح المادي	- كلاهما من صنف الجريمة المنظمة العابرة للحدود الوطنية. - كلاهما يتم من خلال المساهمة الجنائية بين عدد من الأطراف. - الانسان هو السلعة المشتركة بين الجريمتين - استخدام نفس الوسائل الاكراه؛ العنف؛ الترهيب؛ الخداع مهم **على الرغم من الاختلاف بينهما لكنه عادة ما تكون جريمة الاتجار بالبشر وسيلة لارتكاب جريمة الاتجار بالأعضاء.**	-الاتجار بالأعضاء تجارة حديثة مقارنة بالإتجار بالبشر. -على الرغم من الاشتراك في السلعة هو الانسان لكن الاختلاف يكمن في أن الاتجار بالبشر يرتكز على استغلال الفرد بأكمله، أما في تجارة الأعضاء التركيز منصب على العضو المراد الحصول عليه. -الاتجار بالبشر يستخدم الانسان لتحقيق مكاسب مالية طويلة الأمد، بينما تجارة الأعضاء يكون الهدف هو تحقيق المكسب السريع ببيع العضو.

أليات المكافحة" بعض الأمثلة"

تتطلب مكافحة هذه الجريمة جهودًا متعددة المحاور تشمل الأبعاد القانونية، الأمنية، الاجتماعية، والاقتصادية. وفيما يلي توضيح بذلك:

✓ **على المستوى الدولي**: هناك مجموعة من الاتفاقيات الدولية التي سعت جاهدة من أجل مكافحة هذا النوع من الجرائم، كالاتفاق الدولي 1904 حول تجريم الاتجار بالرقيق الأبيض، الاتفاق الدولي 1933 تجريم الاتجار بالنساء البالغات، بروتوكول منع الاتجار بالأشخاص وقمعها ومعاقبتها خاصة النساء والأطفال المكمل لاتفاقية باليرمو والذي يعزز الجهود الدولية لمكافحة جريمة الاتجار بالبشر من خلال التعاون مع المنظمات الدولية كمنظمة العمل الدولية ومنظمة الامم المتحدة للطفولة " اليونيسيف" وغيرها من المنظمات.

على المستوى الوطني: وضع استراتيجيات وطنية شاملة وفعالة لمكافحة هذه الجريمة والتي تتضمن التشريعات الرادعة، التعاون المؤسساتي، والتوعية العامة بهدف الحد من انتشار هذه الجريمة ومعاقبة مرتكبيها، والتي تشمل إصدار قوانين تعرّف بوضوح جرائم الاتجار بالبشر، وتحدد العقوبات الصارمة لمرتكبيها. تشمل القوانين كافة أشكال الاستغلال، مثل الاستغلال الجنسي والعمل القسري وتجنيد الأطفال، بالإضافة إلى اجراء تعديل في قوانين العقوبات الجنائية أو قوانين العمل لتشمل العقوبات على جريمة الاتجار بالبشر وتحديثها بما يتماشى مع المعايير الدولية مثل بروتوكول باليرمو.

-